بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

كتاب الزكاة هي لغة النما والتطهير فالمال يزكى بها
من حيث يربي او يزكى اجرها عند الله وهي مطهرة لمؤديها من الذنوب
وهي مشتركة بين العين المخرجة وبين المعنى وهو الاخراج وتسمى صدقة لتصديق
صاحبها في صحة ايمانه والعرض بها المواساة ومحلها مال له مال وهو النصاب
توفر نماؤه وذلك النعم والذهب والفضة والمقتات من النبات والقيم
من التجار والكنز المخرج فيها زكاة الركاز ففيه الخمس ثم النبات ففيه العشر
او نصفه ثم الذهب والفضة عينا وقيمة وهو ربع العشر ثم ما لا ضبط له
بحريته وهو المواشي حدثني ابو سفيان سبق وصل البخاري له في باب
بدء الوحي وسبق شرحه وسياتي في التفسير بهذه الزيادة الحديث الاول
افترض الله عليهم صدقة قال ك ان قيل توقف على الصلاة على الشهادتين ظاهرا لان
الصلاة لا تصح بعد الاسلام فما وجه التوقف على الزكاة على الصلاة مع استوائهما
في كونهما ركنين من الاسلام وفي عين من الدين قلت قال ح اخر ذكر الصدقة
لانها انما تجب على قوم من الناس وعمي حول على المال انتهى ولكن ما
نقله عن ح لا يلاقي السؤال فلا يحصل به جوابه وللناس اجوبة عن هذا احسنها
ان المعنى فان اطاعوا باعتقاد الصلاة فرضا فاذكرهم الزكاة والعرض بذلك
التدريج حتى لا ينفر وا من كثرتها لو جمعت في فقرائهم من اغنيائهم شمل الصغير
فتجب الزكاة في ماله وقد تتعلق به من يرى الدين مانعا من وجوب الزكاة
من حيث ان مانعه مستحق للوفاء كالمال له قلت وجوابه انه
غني باعتبار الحال الحاضر وربما جاء ماله وليس متعينا لاخراجه من يده في
الدين في فقرائهم فيه منع الزكاة عن بلد المال وانما اقتصر على الفقراء مستحق
الزكاة اصناف اخرى لقلة الاغنياء لان الفقراء هم الاغلب والاضافة
تقتضي منع صرف الزكاة الكافر وانما لم يذكر في هذا الحديث الصوم والحج
لان اهتمام الشرع بالصلاة والزكاة اكثر ولهذا كرر وايتي القرآن كثيرا وايضا
فان الصوم قد يسقط بالفدية والحج يفعل الغير في المغصوب او ان الحج لم
يكن شرع الحديث الثاني ان رجلا حكى ابن قتيبة في غريب الحديث انه
ابو ايوب نفسه واقاد ابو اسحق الصريفيني انه لقيط بن صبرة واجيب المشهور
رجلا بالرفع لان الجملة صفة لقوله يعمل ماله قال ط هو استفهام وكرر للتاكيد
اخبرني ماله قال س فيه اربع روايات احدها اخبرني فعل ماض دون علم من
اخبر يخبر اذا احتاج اي فسالني عن حاجته ثم قال ماله اي شيء به وقيل
يعني بفتح اي عقل فهو اريب وقيل دعا عليه اي سقطت ارابه اي اعضاؤه

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 433
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

لا لقصد وقوعه به بل هو كقوله يده الشاعر اخبر بكسر الراء والرفع مبتدأ
اسم فاعل كخبر ومعناه حاذق فطن يسال عما يعنيه اي هو اخبر فحذف
المبتدا ثم قال ماله اي ما شانه الثالثة بفتح الهمزة والراء ضم
الباء مهموزا كجمل اي حاجة جاء به وهو خبر مبتدا محذوف او مبتدا
خبره محذوف اي له اخبر ويكون ما زايدة للتقليل اي له حاجة
يسيرة وفي سائر الوجوه هي استفهامية وقيل ماله اعادة لكلامهم
على جهة الانكار الرابعة اخبر بوصل الجميع رواه ابو داود قال ع ولا
وجه له انتهى وقال ك في الرواية الاولى قال نصر بن شميل اخبر
الرجل في الامر اذا بلغ فيه جهده وان تعسره سقطت ارابه قول ابن الانباري
وان ذلك يستعمل عند التعجب قال وقيل لما راى الرجل يزاحم دعا
لاستجابة في المدعو عليه قال وقال الاصمعي اخبر في الشيء اذا صار
ماهرا فيه فيكون المعنى التعجب من حسن فطنته والمهدي الى موضع
حاجته وقال في الثالثة انها ليست محفوظة عند اهل الحديث قال
وفي رواية قال الناس ماله ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر ماله حاجة ما او امر ماله وصل الرحم اي حسن لهواسه وذكره ذلك
كانه بالنظر الى حال السايل كانه قطاعا للرحم فامره به لانه المهم بالنسبة
اليه وقال بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي وقال ابو عبد الله
اي البخاري قال احسن ان يكون بحديث عثمان غير محفوظ لسعيد اذ الصواب
هو عمرو بن عثمان قال الكلاباذي روى سعيد عن عمرو بن عثمان ووهم في
اسمه فقال محمد بن عثمان في اول الزكاة قال العسقلاني هذا مما على كل
سعيد انه وهم فيه حيث قال محمد بدل عمرو وقد قال البخاري في الادب
حدثني عبد الرحمن ساهر ساسعيد ساعثمان بن عبد الله غير مسمى فيكون قد وقف
للصواب وقد خرجه مسلم عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب الحديث
الثالث سبق شرحه في باب سوال جبريل من كتاب الايمان دلني بضم الدال
وفتح اللام مسنده المكتوبة مقيس من قوله تقام الكتاب موقوفا كما سبق
فيه وفي عرى دلني اي ادبر من اهل الجنة عنه ان المبشر بها الثمن العشرة
كما ورد النص في الحسن والحسين وامهما وجدتهما وارواح الرسول فيحتمل
سادة العشرة انهم بشروا دفعة واحدة او بلفظ بشره بالجنة وان العدد
لا يبقى الزايد الرابع سبق شرحه في باب ادا الخمس من الايمان ان هذا
الحي في بعضها ان هذا الحي فهو نصب على الاختصاص اي اعني هذا الحي وقال

ط انه اذا رفع حران وهلما كما بعد الدمي بعد واحدة وذكر الصيام
هناك وعدم ذكره هنا فقال ع اعتماد من الراوي لان ذلك من النبي صلي
الله عليه وسلم بل الرواه يتفاوتون في الضبط **في الشهر الحرام** في سنن
البيهقي الا في شهر رجب **وقال سليمن** اي من حرب وصله البخاري في المغازي
وابو النعمان وصله في باب الخمس اي رواه بلا واو وفي شهادة كما في الرواية
الاعرابي ووجهه علي الثبوت انه عطف تفسيري او ذكي الايمان تمهيدا للاربعة
لانه الاصل لهما والوفد كانوا مومنين عند السوال فابتدا الامر بعبده
بالايمان والشهادة واحد قال ط الواو مبهمة كفلان حسن وجميل واما كونها
خمسا او اربعا فسيس بيانه هناك الحديث الخامس **فكان ابوبكر** اي
طلعه وسبق شرحه في باب فان تابوا واقاموا الصلاة **فرق** بالتشديد والتخفيف
اي قال احداهما واصبه دون الاخري او منع ووجه الجميع بين هذا المقتضي لايمانهم
لاسيما وهم متعلقون في المنع بقوله تعالي ان صلوتك سكن لهم وصلاة غيره لسبب
سكنا بل مثل هذه الشبهة توجب العذر لهم والوقوف عن قتالهم وبين
قوله اولا وكفر من كفر ان بعضهم كفر وبعضهم منع الزكاة والمعني ان مناظره
الشيخين واتفاقهم علي قتالهم ما نعي الزكاة حتي كان الخليفة ابابكر وحين
اريد بعض العرب واطلق لفظ الكفر علي قتال مانع الزكاة تغليظا وكذا اجاب
ح بالاول وان الذين ارتدوا كاصحاب مسيلمه والاسد سموا الزكاه بغاه
ولكن غلب علي الكل اسم الردة لانها كانت اعظم خطبا وصار سدا اصل اهل
الشوكة حاما تاما علي ادكانوا منفردين في عصره لم يختلطوا باهل الشرك
فان قيل كيف يكونون بغاه ومنكر الزكاة كافر قيل هذا انما هو في زماننا
لتقرر الاركان وضارت معلومة من الدين ضرورة واما اولئك
وكانوا في عهد زمان الشريعة التي يقع فيها تبديل الاحكام وبوقع الغيره
بموت النبي صلي الله عليه وسلم وكانوا حديثي الاسلام وامور الدين اصلهم البيهة
فعذروا وسموا بغاه **فقال عمر** اي احد ظاهر امرت الحديث قيل ان ينظر في
اخره وقال ابوبكر ان الزكاة حق المال فدخلت في قوله الا بحقه وقاسه
علي الممتنع من الصلاة لانها كانت بالاجماع غير المختلف فيه للمتفق عليه
والعموم مخص بالقياس علي ان هذه الروايه مختصره من رواية التصريح
بالزكاة التي فيها حتي يقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وسبب الاختصار انه
حكايه ماجري بين الشيخين لاجمع القصه اعتمادا علي عدم المخاطبين بها
او اكتفاء بما هو الغرض حينئذ وقال ح ايضا الخطاب في كتاب الله ت

ثلاثة عام نحو اذا قمتم الي الصلاة وخاص بالرسول نحو فتهجد حتي مد
ذلك وخطاب بواجبه النبي صلي الله عليه وسلم وهو والامة فيه سوية
هذ من اموالهم فعلي القايم مقام الائمة ذلك ايضا واما التطهير والترك والدعا
من الامام لصاحبها قال الفاعل فيها سالة ذلك بطاعة الله ورسوله
فيها وكل ثواب موعود علي عمل كان في زمنه فهو باق فيستحب للامام
ان يتصدق بدعوا للمتصدق ورجي ان يستجيب الله ذلك منه ولاحسه
عافا بفتح المهملة الاولي من المعز **سرح** اي فتح ووسع فلما استقر عنده صحة
راي ابي بكر وبان له صوابه تابعه علي العمال وقال **عرفت انه الحق**
اي الدليل الذي اقامه الصديق لانه يقلده لان المجتهد لا يقلد مجتهدا
وفيه فضيله ابي بكر وجواز القياس والعمل به والحلف وان كان
في غير مجلس الحكم واجتهاد الائمة في النوازل والمناظرة والرجوع لتاويل
الحق والصدقة في السخال ونحوها اذا كانت الماشية صغارا وان
حول النتاج حول الامهات والام بجزاء احد العاق **باب التعه**
اي بفتح الباء **علي اسا الزكاه** سبق شرح الحديث فيه في اخر كتاب الايمان
باب اثم مانع الزكاة الحديث الاول **الابل** اسم جمع مونثه
وكذا الغنم **علي بيان** لاستيلائها وسلطانها عليه **ما كانت** اي في القوة والسمن
ليكون اثقل لوطيها واشد له كما فيها فيكون زيادة في عقوبته وايضا وكان
ود في الدنيا ذلك فيراها في الاخرة اكمل وزيادا اليه اذ كان كمالها عقوبة
له **باخفافها** الخف من الابل كالظلف من الغنم والقدم من الادمي والحافر
من الحمار **ويطحنه** بكسر الطاء علي الاشهر ويجوز فتحها **ان يحلب** بهملة ليحضرها
المساكين النازلين علي المياه ومن لا لبن له فيواسي من ذلك اللبن وان
فيه الرضي بالماشية لانه اهون لها واوسع عليها وضاسبه هذه الترجمة ان
الغرض اداء الحقوق وان كانت الزكاة اصلها واعظمها قال ط في المال
حقان فرض عين وهو الزكاة وغيره وهو مكارم الاخلاق ورواه بعضهم بحلب
بالجيم وفسره بالحلب الي المصدق قال بن دحيه وهو تصحيف **ولا باي**
حرف معني النهي **بعاء** ومناه بجيم مهملة صوت الشاة وقال **ش** صوت المعز
ثغاء تثغب نعارا صاحت صياحا شديدا **اوعاء** بضم المثلثة وعجمة ومد صياح
الغنم ايضا **رغاء** بضم الراء وبالمعجمة صوت الابل فالغالب في الاصوات مقال
لكل وقد يجي علي فعيل لتسهيل وعلي فعاله لتحمله **لا الفيك** اي في التحصيف
عنك وقد علل حكم الله مثل وفي الكلام نوع لف ونشر غير مرتب الحديث
الثاني **مثل** اي صور وقيل افهم من اقوالهم مثل قايما اي منتصبا وقيل ضمن مثل

معنى النصراني صبر ماله يجاصون السجاع **شجاعا** بضم المعجمة الحيه الذكر
وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الرجل والفارس وربما بلغ
راس الفارس وفي بعضها شجاع بالرفع خبر مبتدا محذوف اي والمصور
شجاع **اقرع** اي يعط راسه من كثرة سمه واسحق سعره **له زبيبتان**
بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى اي نابان يخرجان من فيه وقيل الزبيبة
بكتة سوداء فوق عن الحية من السم وقيل الزبدان في الشدقين يقال
تكلم فلان حتى زبدت شدقاه اي خرج الزبد عليهما فان السهيلي والحملة حاله
اي مثل في هذه الحالة قلت ويحتمل انه صفة ماسه لسجاعا
يطوق بفتح الواو مشدده اي يحمل طوقا في عنقه **بكهزمتيه** بكسر اللام والزاي
واللهزمتان هما العظمان في اللحيين بحيث الاذنين قاله الجوهري لكن
الذي في البخاري **يعني شدقيه** ربما علف ذلك فانها جانبا الفم **انا المال**
قوله ذلك لانه سر اناه من حيث كان يرجو اخيرا وفيه نوع من الهضم
ومناسبة الاية للحديث ان فيها سيطوقون **باب ما**
ادي زكاته فليس بكنز الكنز لغة المال المدفون والمراد به هنا الكنز الذي
ذم في اية والذين يكنزون **لقول النبي صلى الله عليه وسلم**
وجه الدلالة من الحديث على الترجمة ان ساير زكاة فيه ليس بكنز وان دفن
كالو كان دون خمس اواق للحديث الذي فيه الزكاة ليبلوغه نصابا
واديت زكاته لا يكون كنز الان الاية انما سمى الكنز فيها مالم ينفق في
سبيل الله اي يخرج زكاته والكنز الذي اراده في الترجمة انما هو المأخوذ
من الاية كما بيناه **اواق** بتشديد الياء وتخفيفها جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد
الياء وفي بعضها اواق بلا ياء تخفيف وحواد ويقال في الاوقية ايضا
الواو بلا همز والجمع وقايا واسقاطها من الوقاية لان المال محرون مصونون
اولانه بمعنى الشخص من الضرر والمراد بها في هذا الحديث نصف سدس الرطل
واما في الحديث يقال الجوهري اربعون درهما كذا كان واما اليوم فيما سفارش
وعدد عليه الاطباء وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم الحديث الاول
زكاتها اي دانير والسائمة انسان على وزن الاية وفي الكشاف انه قال
تعالى يعذبها ذهابا الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة له
والله وفعل معناه ولا يعذبها والذهب كذلك جاء في فاني وفعارها العرب
اي وفعار ذلك فلت لكن الذي تقدم في الاية مجموع سدا وحرا والبلك
حر صاحبه وفعل الضمير في زكاتها للاموال وقيل للفضة لانها اكثر انتفاعا
في المعاملات من الذهب او اكتفى ببيان حالها عن حال الذهب وكلها

متفاوته وربما رجع لما في الكشاف **طهرا** مطهره وحاصله ان حل الكسر
مسموع قال **ط** يريد بما قبل دون الكفاف قوله تعالى يسئلونك ماذا
ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية وكاتب الصدقة
فرضا ما فضل عن نفقته فلما فرض الزكاة نسخ قلت واداجل ولم
ينفقوها على تودون زكاتها كما مر رواه ابن ماجة فلا نسخ الحديث الثاني **خمس**
ذود بالاضافة على المشهور ويروى وبنون خمس وذود بسكون مدلوله
وبزيادة ما في خمس نظرا الى ان الذود يطلق على المذكر والمؤنث اولان
الذود مؤنث وهو يقع للعدد من الثلاثة الى العشرة وقيل ما
بين الثنتين الى التسع ولا واحد له من لفظه ايضا قال ابن فارس وكذا
لم يسمع واحد يجمع لانهم قدروا كون ذلك كافيا بلا ثمانية اولان ذود في معنى الجمع
كافي سبعة رهط **اوسق** واحده وسق بفتح الواو على المشهور وقد تكسر
واصله لغة الحمل والمراد به ستون صاعا وهو تمام حمل الدواب المتعارف
والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالبغدادي ورطل بغداد على
الاظهر مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وقيل
بلا اسباع وقيل وثلاثون فعلى ان نصاب الفضة مائتا درهم واول
نصاب الابل خمسة والحبوب والثمار ستون صاعا وانه لا صدقة في الخضراوات
لانها لا يوسق وقال ابو حنيفة تجب الزكاة في قليل الحب وكثيره الحديث الثالث
على هو ابن هشام البغدادي واسمه الطرياح قاله العتابي **بالربذة** بالموحدة
فمعجمة مفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة وبها قبر ابي ذر **اقدم** بفتح الدال
اما مضارع فتحها همزة او امر فحذف وصلا فقال ط معوضة الى سائر الاية
فانها نزلت في الاحبار والرهبان الذين لا يؤدون الزكاة وابو بكر الى عموم الاية وان
سبب نزول الزكاة ولا راى اداها لمحى هذا الوعيد الشديد ايضا فحاف معوضة
ان يقع بين المسلمين خلاف فسكاه الى عثمان وكان بالشام من قبله فلم يعثمان
لابي ذر ان يقدم فلما قدم اجتمع عليه الناس يسلونه عن الفضة وما جرى
بينه وبين معاوية حتى من عتب عثمان فذكر له ذلك فقال
له ان كنت تحسدني فوق فاسدل مكانا فرسا فركب الله الربذة واخبر
ان طاعة الامام واجبة حتى لو امر الامام حبشيا كان على الرعية السمع
والطاعة والحديث الرابع **سمعت ابا العلاء** اي يزيد بن عبد الله بن الشخير **ان الاحنف** وهذا هو
العرس بن الطرماس فان في الاول سقطا عن صحبا **ملا** اي جماعة **حسر** بالحاء
والسين المعجمتين وهو الصحيح والقابسي بالمهملتين من الحسن **الكادرين**
في عصرها الكمادرين وهما بالنون وهو الجمع والدفن ونحوه والهروي بالمثلثة

سورة والليل اذا يغشى قوله الحسنى اي بالخلة الحسنى وهو الخلف عن اعطائه والعوض
عن انفاقه وقرأ عبيد بن عمير سنلظي كذا وقع في تفسير سعيد بن منصور فمار واه عن ابن عيينة وداود
العطار عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير سنلظي بتاءين والمعروف عند اصحاب القراءة عن عبيد بن عمير
بلظى بمثقل اللام اي بالادغام اي سكنت اولى اللامين وادغمت في الثانية في الوصل لا في الابتداء وهما قرا
ابن كثير في رواية البزي والاخلاف في الابتداء اي ذهاب الادغام والقراءة بها واحدة متوجه ويجوز الادغام
لتعذر الابتداء بالساكن باب والنهار اذا تجلى الحديث من في صاحبك اي من هم عبد الله بن مسعود
وهو لاهل الشام ما يوافق ذلك وتقدم المتواتر وما خلق الذكر والانثى باب
وما خلق الذكر والانثى الحديث واسلا ابا بعهم اسكل بان قراتهم هي المتواترة فكيف لا تتابعهم
فيها واجاب ان سماعه ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مثل المتواتر عنده فهو طريق اخر في السند
وقتل عبد عبد الله واي الدرداء في قراءتهما والذكر والانثى انما بلغهما الزيادة باب فاما من اعطى
وباقي الحديث بقيع بكسر الموحدة وكسر القاف وبهملة مقبرة المدينة واضيف الى الغرقد بفتح
المعجمة والقاف وسكون الراء وبهملة لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج نتكل اي نعتمد على كتاب الله
الذي قد راسه علينا فقال اتم ماموربون بالعمل فعليكم متابعة الامر فكل واحد منكم ميسر لما
خلق له وقد رعليه باب وصدق بالحسنى فيه الحديث ايضا باب واما من بخل فيه الحديث
ايضا باب وكذب بالحسنى فيه الحديث ايضا محضرة ما احتضره الانسان بيده من عمل او غيره
وقال التي المحصنة اسال القصب باليد وكانت الملوك تحضر بعضهم لها لسرها ويصل
بها لاهلها باب فسنيسره للعسري فيه الحديث ايضا سورة والضحى قوله سجى استوى
وقال غيره اطله هو لازم وجاسعد يا الحديث اشتكى اي مرض امراة هي ام جميل بفتح
الجيم امراة ابي لهب كما في مستدرك الحاكم وغيره وسبق في صلاة الليل فرهل بكسر الراء قال
قرنه بقربه متعديا قال تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فاما قرب من الشيء يقرب فلازم
باب ما ودعك ربك وما قلى هو بتشديد الدال معنى ما قطعك وقلع المودع بالتخفيف
معنى ما تركك وقراءة الاية بالتخفيف حجة على قول الجوهري انهم اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه
وانما قال تركه الحديث يا رسول الله قالت المراة ذلك وهي كافرة استهزاء وهو من تصرف الراوي
اصلا والعبارة اري بضم الهمزة وعند ابي ذر بفتحها اطاك قيل صوابه اطأ الملك او عنك او بك قال
ك وهذا ايضا صواب اذ معناه ما اري صاحبك يعني جبريل الا جعلك تطأ في القراءة لان بطوء في الاقرا
بطوء في قراءة وهو من باب حذف حرف الجر وايصال الفعل به سورة الم نشرح قوله في الحاشية
صفة للوزر لا متعلق بالوضع انقض اثقل بالقاف وبروى النقض بالنون والاول اصوب قال
الحافظ ابو ذر قال الهروي سمعت ابا منصور يقول انقض اثقل ووقع في الصحاح خطا احلم خطا بسرا اخرا
اشارة الى قول النحاة الكرة المعادة غير الاولى والمعرفة هي بعينها فالعسر واحد واليسر اثنان لقوله
تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وجه تغليبه بالاية ان للمومنين جنتين في مقابلة ستهم وهو حسن
الظن وحسن الثواب ولن يغلب عسر يسرين سواء كان حديثا او اثرا لا يصح عطفه على قول الله تعالى

فيكون

فيكون عطفا على قول الله على سبيل التوكيد قوله في حاجتك اي فرغت من العبادة فاجتهد في الدعاء في قضاء
الحوائج سورة والتين قوله يدانون اي يحاسبون ما يكذبك اي قوله ومن يقدر قال
السفاقسي كانه جعل ما لمن يعقل وهو بعيد قال س يجوز ذلك في المبهم نحو ما في بطني محرر الحديث
فيه طامر المعنى سورة اقرا باسم ربك قوله في اول الامام اي اول القران اي اكتب في اوله
البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهذا مذهب حمزة من القراء
السبعة قال الداودي ان اراد خط مع بسم الله الرحمن الرحيم فحسن وان اراد خطا وحده فليس
كذلك قال الزبير قلت لعثمان لم تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الانفال وبراءة فقال ما
النبي صلى الله عليه وسلم منه واشكل علينا فان فصل ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام بهذه السورة
وما وجه تعلقه قبل لما قال اقرا باسم ربك اشعر انه بدا كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن
قال اذا ذكر اسم الله في اول القران كان عاما لا سيما في هذه الايه ما ريه اي امل يا ديه الزبانية الملائكة
اي ملائكة العذاب الغلاظ الشداد الخيفقة قرئ ايضا بالمشددة الحديث حدثني عبد الله
اي ابن المبارك روى عنه البخاري بواسطة ثلاثة وهو غريب اذ الغالب ان رواته عنه بواسطة
واحدة وقد مر شرح الحديث مطولا اول الجامع الصلخدة اي باعتبار صورتها او تعبيرها
او صدتها وفي الحديث ان اول ما نزل اقرا باسم ربك وسبق بيانه قريبا سورة انا انزلناه
قوله كناية اي الضمير راجع للقران وان لم يسبق له ذكر في هذه السورة لفظا لانه مذكور حكما باعتبار
انه حاضر دايما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولان السياق يدل عليه اولان القران كله في حكم
سورة واحدة تمرج بالنصب اي حرج اما انزلناه هو حرج الجمع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد
بان يقول اني انزلته لان المنزل هو الله تعالى واحد لا شريك له وبالرفع اي لفظ انا انزلناه خارج
بلفظ الجمع وفايدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا ارادت التاكيد والاثبات
ذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلام البخاري لكن المشهور في مثله ان فايدته التعظيم وسمي بجمع التعظيم
المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها المكان فيحتمل ان عرضه ان الكلمة في الجملة المكان او الذكورة في القران
اذ لا يصح بذلك المعنى فيه وقال الجوهري يقال طلعت الشمس مطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع
ايضا موضع طلوعها فكلا اللفظين لكلا المعنيين سورة لم يكن قوله اضاف الدين الى الموصول اي
اصله دين الملة القايمة المستقيمة فالدين مضاف الى صلته وهي مونث والقيه صفته فحذف الموصوف
الحديث الاول والثاني احمد بن ابي داود قال بن طوق سنده المشهور عند البغادده انه محمد بن
عبد الله وقال بعضهم ان احمد وهم من البخاري قال ك البخاري اعرف باسم شيخه الثالث
فدرقت بفتح الراء اي سال دمعها ولا منافاة بين قوله هنا اوبك وفي الاية الاخرى اقرا عليك لان
القراءة عليه نوع من اقرايه وبالعكس قال في الصحاح فلان قراعليكن السلام واقرا منى وقد يقال
ايضا كان في قراءة قصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقرية على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه
حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجماع الامرين القراءة عليه والاول اظهر اما وجه
خصوصيه هذه فالله اعلم به ويحتمل لما فيها من ذكر اصول الدين التوحيد والرسالة واثبات ان

الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر المعاد والجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخسر البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وداعه الدنيا فانها من قصار المفصل وقال ن فيه فوائد استحباب القراءة على اهل الحدق والعرج وان كان القاري افضل والمنبة الشريفة لاي قراءة النبي صلى الله عليه ولا نعلم احدا شاركه في ذلك وقد كرر الله تعالى له في هذه المنزلة الرفيعة والبكا للسرور والفرح مما تشربه الانسان واستشاره بقوله اسماني لانه جور ان يكون امره ان يقرأ على رجل سماه ولم يعينه فيوخذ منه الاسماء في المحتملات واختلف في الحكم في قراءته عليه والمختار ان سببها ان سئل الامر بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يخفى احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة اي والملة لاخذ القرآن عنه وكان بعد النبي صلى الله عليه راسا واماني القرآن سورة اذا زلزلت قوله واحد عرضه ان اوحي ووحي بمعنى واحد وانها تعدیان بال واللام باب من يعمل مثقال ذره خيرا يره الحديث في رياها بان تودي زكاة تجارتها طهورا اي بان تركب عليها في سبيل الله ونوا اي مثاواه وهي المعاداه الفاده بالفاء والمهملة اي المرده وجعلها فاده كلوها عن سان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل اي ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل احكام الخيرات والسرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي ووجه مطابقة الجواب للسوال ان السوال عن الحمار له حكم الفرس اولا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يرى خيره والا فالعكس ومر في كتاب السرب باب ومن يعمل مثقال ذره شرا يره الحديث ظاهر مما تقدم قال الخبي اي القراء صاحب كتاب معاني القرآن الحطمه اي لانها بكسر اي تحطم وما ذكر فيها من التفسير كله طامر سورة الفيل وليلاف قريش قوله سجيل سنك وكل يريد انه معرب من هاتين الكلمتين وسنك بفتح المهملة واسكان النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وبكون اللام الطين وروي عن ابن عباس ايضا ان سجيل طين مطبوخ الاجر الغوا بكسر اللام اي لهم الله تعالى ذلك فالغوه سورة اراءيت والكوثر قوله لا يموت قال انس الحديث الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم الحديث الاول حافتاه مهملة وخفيفة الفا جانباه محوف بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو حافتاه والمحوف للمولود المعرب بلام الجنس قرب في المعنى من النكرة كما في ولقد امر على اللئيم يسبني بعرفي رواية في غير الجامع المحوف بالتعريف الثاني والثالث شاطاه شاطي الوادي سطحه وجانبه عليه درمحوف الضمير عايد الى جنس الشياطين ولهذا لم يقل عليها وفي بعضها شاطياه درمحوف عليه النهو بفتح الهاء واسكانها سورة قل يا ايها الكافرون قوله ولم يقل لي ديني اي لان الفواصل كلها بالنون فروعيت المناسبة الان الى اخره اي في الحال ولا في الاستقبال والجمع بين في ذلك وبين الرمتين ومن قال ان الجمع من عموم المجاز فلان القراءة قامت بذلك فوجب العمل به سورة اذا جاء نصر الله الحديث الاول والثاني ساول القرآن اي يعمل بما امر به في القرآن ومر فسبح وسبق تقرير معنى الباء في بحمد ك في الصلاة في باب التسبيح والدعاء في السجود باب ورات الناس يدخلون في دين الله افواجا الحديث

قار

قال اجل وسل بتنوينهما صب من الصرب بمعنى الوقت على تقديره باجل ومن ضرب الامثال على قوله مثل باب فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اي على العباد بمعنى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة وقال الجوهري باب الله عليه اي وفقه للتوبة الحديث وكان بعضهم هو عبد الله بن عوف من علقم اي فصله وزياده علم فما اربت بالضم اي ما طلب انه دعاني الا لريهم علمه سورة تبت قوله حسران اي كما في قوله تعالى وما زادوهم غير تتبيب اي تدمير الحديث ورطلكنا اي بتفسير لقوله عشر بك الاقربين واما قراءة شاذة وانها قال الاسماعيلي قراءة ابن عباس وقال ن عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قراءة ثم نسخت تلاوة سفح بالسين وبالصاد وجه الجبل واسفله هكذا اي زياده كلمة قد باب وتب ما اغنى عنه ماله الحديث فيه وفي الباب بعده وبعده باب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حاله الحطب قوله حاله الحطب اي نمامه ينقل الحشاء بالنميمة المفسدين الناس يحمل الحطب بينهم اي يوقد بينهم النيران مسد هو بضم الميم وسكون الدال ممر شجر الردم ومسد الحبل اذا احاد مثله سورة الاخلاص قوله لا سوئ اي فحذف التنوين من احد في حال الوصل وقال الله احد كما قال الشاعر فالسه غير مستعب ولا ذاكر الله الا قليلا والحديث سبق في سورة البقرة وهو من الاحاديث القدسية باب الله الصمد وباب لم يلد ولم يولد قوله كفوا بضم الكاف وسكون الفاء وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفاء وبالياء وبكسر الكاف وبالمد ان يقول قياسه بان يقول فيه شاهد على حذف الفا في جواب اما ونحوه ما سبق في التلبية في الحج واما موسى كاني انظر اليه سورة الفلق قوله غروب اي الوقوف غروب الشمس لانه من الظلم يقال وقب اذا دخل في كل شيء فاظلم الحديث المعوذتين بكسر الواو سورة الناس قوله حنسه قال الصغاني الاولى يحنسه الشيطان فكان حنسه وان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه لشده بحسه وطعنه باصبعه في خاصرته قال السفاقسي والذي في اللغة حنس اذا رجع وانقبض قال والذي في جميع الروايات حنس بصحيف وتغيير فاما ان صوابه بحسه كما جاء في غير هذا الباب مع حديث ابن عباس الاتي تولد الانسان والشيطان خانم على قلبه فاذا ذكر الله حنس واذا غفل وسوس فصحح قول البخاري ويكون مراده الاشارة لهذا الحديث ونحوه فان قيل ما معنى السوال عن المعوذتين قيل لان بن مسعود كان يقول انهما ليسا من القرآن فسال عنهما من هذه الجهة فقال سالت رسول الله صلى الله عليه فقال قيل لي قل اعوذ فقلتها فقلت حبريل اي انهما من القرآن والحاصل انهما كان فيهما اختلاف بين الصحابة ثم رفع ووقع الاجماع على انهما قرآن فمن انكر بعد ذلك كفر وقيل انما كانت المسئلة في صفة من صفاتها وخاصة من خواصها لا في كونها قرآنا ولا شك ان الحديث يحتمل ذلك فيجب الحمل عليه كذا وكذا كني به استعظاما لهذه المقالة ومن العذر لابن مسعود فيما قاله ان النبي صلى الله عليه لما كان تتعوذ بهما كثيرا ظن انهما من الوحي الذي ليس بقران وقال القاضي ابو بكر بن الطيب انكر ابن مسعود كونهما من القرآن انما انكر اثباتهما في المصحف لانه كانت السنة عنده ان لا يثبت الا ما امر النبي صلى الله عليه باثباته وكتبه ولم يبلغه

امره به وهذا تاويل منه وليس بحجة الكونها قرانا قال وقد روي ابن حبان في صحيحه عن زر قلت لابي ذر ان بن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لي قل اعوذ برب الفلق فقلتها وقال لي قل اعوذ برب الناس فقلتها فنحن نقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نقول فقد انعقد الاجماع وزالت الشبهة وبالله التوفيق

• آخر الجزء الثاني من شرح البخاري للبرماوي •

• يتلوه ان شاء الله تعالى في الثالث •

• كتاب فضائل القرآن •

• وصلى الله على سيدنا •

• محمد وآله وسلم •

نهاية المخطوطة